

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله "صلى الله عليه وسلم"  
أما بعد :-

• أنزل الله عز وجل كتابه العزيز وأرسل رسوله الأمين :-

### لصنائه الإنسان

• عن عياض الهمداني أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال ذات يوم في خطبته :-  
"... وإن الله نظر إلى أصل الأرض فمقتلهم عربهم وعجمهم  
إلا بقايا من أصل الكتاب .."

• لما أراد الله عز وجل الرحمة لخلقه ؛  
• أرسل رسوله وأنزل إليه هذا الكتاب العزيز - ليدبر الخلق عبادة -  
• هذا الكتاب يصنع الإنسان على مراد الله عز وجل  
من جهة روحه وجسده وعقله

• لذلك المسلم الذي تشرب نور الوحي - ليدبر خلقه إلى قلبه -  
تبدد مختلفا عن الناس في طريقه تفكيره وحكمه على الأشياء

غالب الناس يتكلمون  
بأفواههم ويقتالونهم

### التنزه العقدي للأمور

# قته الابتلاء ... وكيف ينظر المسلم إلى هذا الابتلاء :-

• الابتلاء :- • سانه كونه ؛ يكون > بالخير  
بالشر

• قال تعالى :- "الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أياكم أحسن عملاً"

عصم العزيز الغفور " الملك "

أهم إسم من أسماء الله  
يتبع إليه الأسماء هذه الخلق  
هو اسم الله الغفور  
قال صلى الله عليه وسلم :-

كل إنسان يريد الأيوت  
كله عزيز سبحانه وحده  
يفعل ما يشاء

"الذي نفس بيده لم يزل يذنبوا لذهب الله بكم  
وحوار يقم فكم يذنبون فيستغفرون الله  
فيغفر لهم .."

• قال تعالى :- " ونبلوكم بالنار والخير فتنة والينا ترجعون "   
 الانبياء ٢٥

الابتلاء سنة ماضية  
لا يرد منها

حقيقة الدنيا :-

• فالدنيا دار ابتلاء  
• كثير من الناس يعيشون في الفردوس الآخرة  
يريدون أن تكون حصه الدنيا على غير ما أراد الله  
• حصه الدنيا خرج الله عز وجل فيها الشيء وخبره  
(السعادة - الحزن) (الخير - الشر) (الصدق - الكذب)  
لأن النعيم المطلق لا يكون إلا في الجنة  
والعذاب المطلق لا يكون إلا في النار

الابتلاء منه  
ما يكون  
عقوبة  
كفارة  
رفع الدرجات  
على حسب إيمان العبد

• قال الله عز وجل :-  
" قل لا أراهم بأعينكم كضلوا " الأنعام ٤٣  
• " ونبلوكم بالنشر والخير فتنة والينا ترجعون " الأنبياء ٢٥  
• " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي  
الناس لينذقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون " الروم ٤١  
• " أولما أصابتكم مصيبتكم قد أصبتم مثلها  
قلتم أنى هذا قل صومتم عند أنفسكم  
إن الله على كل شيء قدير "   
 النمل ١٦٥

### الانسان

• ينظر إلى حاله  
وما أصابه  
بسبب ذنبه

• يعلم أنه عبد  
وأن الله عز وجل  
ربه ومخالقه ومدير  
أمره

• ينظر إلى أسماء  
الله عز وجل وصفاته  
• ينظر إلى قهر الله  
عز وجل خلقه  
• ولا ينسى أنه أكرم المخلوقين  
سبحانه وبحمده

• في ظل النظر المادي للحياة  
البعض تفكر في هذه الأمور





# فوائد - حكم الابتلاء

١ تحقيق العبودية لله عز وجل :-

المقصود من الشريعة أصلاً

" اخراج المكلف من راعيه شعواه الى راعيه موله  
 فيكون لله عبداً اختياراً  
 كما أنه عبداً اضطراراً  
 في حال سراده وشعواه

كثير من الناس قد يعبد  
 شعواه ووجهة يشتر  
 فيأتي بالابتلاء ليصح

• كما تعالى :-  
 ومن الناس من يعبد الله على حرفي  
 فإن أصابه خير اطمان به ، وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه  
 عبد لله في حال السراء  
 فما في الضراء يخرج  
 ما في القلب

عبودية السراء بالشكر  
 عبودية الضراء بالصبر

الابتلاء يخرج  
 العبودية من القلب

٢ الابتلاء اعداد :-

• اعداد للمؤمنين للتمكين في الآخرة  
 كما سأل الشافعي :-  
 " أيها أئمة الجسد لعلكم أم يبتلى أولاً  
 قال لا عليكم للجنة صابرين

• إذا امتحنت صبر  
 ما إذا صبر شكر له

فالتمكن  
 لابد أن يبقى امتحان اختيار  
 من يحمي البناح عليه  
 ومن يحمي البناح عليه  
 التمسك له أصلاً

• عنه أبي هريره رضي الله عنه قال .. قال النبي صلى الله عليه وسلم :-  
" ما يزال البلاد بالمؤمنين والمؤمنات في نفسه وحده  
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئته " رواه الترمذي

• عنه أنس رضي الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-  
" إذا أراد الله بعبيده خيراً عجل له العقوبة في الدنيا  
مإذا أراد الله بعبيده إساءة عجل له العقوبة في الدنيا  
حتى يوافي به يوم القيامة " رواه الترمذي

• عنه أبي هريره رضي الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-  
" من يرد الله به خيراً يصيب منه " رواه البخاري

• قال ابن كثير  
" لولا الابتلاءات لوردنا على الله ففليس "

• عنه ابن مسعود ... قال صلى الله عليه وسلم :-  
" ... ما من مسلم يصيبه أذى ( شوكه ) فما فوقها  
لا كفر الله بها شيئاً  
م حطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة وزعمها "

• بتحقيق العبودية لله ...  
" وهدينا وسمانا لله رب العالمين "  
بالمؤمنين ~~مؤمنين~~ ما هو على كل حال .

الابتلاء سبب  
لحصول الأجر  
محققة الدرجات

مآله لغتهم  
عن الله عز وجل



## ٤ قرصه للتفكير في العيوب :-

• عيوب النفس وأخطاء المرحلة الماضية

• قال تعالى :- <sup>يوم أحد</sup> <sup>يوم بدر</sup>

"أولما أصابتكم مصيبته قد أصبتم مئيلها"

"قلتم أنى هذا" قل هو من عند أنفسكم

ان الله على كل شئ قدير  
العمرات ١٦٥

• الإنسان يراجع نفسه؛ لينظر إلى عيوبه وفنونه  
ويتوب إلى الله سبحانه وتعالى.

ما السبب  
فى الاتيلاء

## ٥ الاتيلاء درس من دروس التوحيد :-

علايمه والتوكل على الله

• العبد يعلم صفته وفقره حاجته وعجزه و  
تعالى الله عن الخلق أجمعين وقدره الله على خلقه.

• أرسل الله جندياً من جنوده ... خانقرا إلى طالب لبس الجحيم

الفروقات

• يستخرج التوحيد من قلب العبد المنفرد ويستخرج التوكل من القلب  
تلا حول ولا قوة الا بالله ولا ملأ منه الله الا الله

درس

• يقول ابن القيم :-

قلنا أنه سبحانه يراى عباده بأرويه الحمد  
والاستلاء لطغوا وبلغوا وبلغوا ، والله سبحانه  
إذا أراد بعبده قيدا سقاء دراد من الاستلاء  
والأمانة على قدر حاله ، يستغنى به منه  
الأدوار المهلكة ، حتى إذا هذبته ونقاه صفاه  
أهله للرسم فى ماسب الدنيا وهو لبيد رقيه  
مرأض نواب الأضمر وهو رقيه مرقم به "

• الله يستخرج من القلوب عبادات  
لم تكن لولا هذا الاتيلاء  
قد لا يرفع العبد يديه إلى الله  
إلا إذا ابتلى  
• فالله يحب أن يرى عبده - فقير  
عبد  
تعالى يعطيه مكرمه ويمن عليه  
سبحانه وتعالى

٦  
 لا يتلاد يخرج العجب من النفوس  
 - يجلبها أعزب إلى الله سبحانه وتعالى

قال تعالى:-  
 "ولهم حينئذ عجبكم كما كنتم" <sup>النبوة ٥</sup>

٤ - نقول اسم إقِيم في الإراد  
 "واقصصت حكمته سبحانه أن أذاعه المالحمة  
 أدلة ساروا الهمة وانكس منه كذره عندهم  
 عندهم وقوه شوقهم ليضع رؤسا رعتا بالفتح  
 ولم يندمل بده مصرعه كما وفاه رسول الله  
 ما ضعا رأسه فنعنيا على نرسه مما انه فرقة  
 سعاد تسمى سره كواضعا لربه وفضوعا  
 لحظته ما مستكانه لنعته. أن أصله مصره وبده

٧ - الابتلاء للتجديد  
 قال الله تعالى:-  
 "وليمحص الله الذين آمنوا" <sup>ال عمران ١٥١</sup>  
 ينقى - يخلص من الذنوب

٧ - أضمار صفات الناس  
 فهاك أناس لا يعرف فضلهم إلا من المحم  
 قال الفضيل رحمه الله:-

الناس ما داموا في عافية مستورين  
 فإذا نزل بهم بلاء صاروا إلى صفاتهم  
 فصار المؤمن إلى إيمانه  
 وصار المنافق إلى نفاقه

٧ - سأمل قصه عثمان  
 "لا يتلاد حيتا: اصكح بالحسنة"  
 ثم انه يتر روه

٧ - الابتلاء يظهر الخصال السجودة  
 في النفوس

٧ - فلا يتقبه الإنسان لعيوبه  
 لكنه لما يأتي الابتلاء  
 يرى الرجال حديد هم

⑦



• اختار الله عز وجل لنبيه العيش السري  
الذي تخلله السدائم منذ صغره

كيفية مناعة الله  
لنبيه صلى الله عليه وسلم

• ربي صلى الله عليه وسلم يوماً به (عاده ليقيم امره)  
مكثه رفقاً ربهياً منكراً

جبر الله هذه الجهة بجده وبعمه  
فجمع الله له بين الأخرين ، يسلم لهمهم ويسلم العز

• منذ صغره والله عز وجل يقوم بهذه الجهة  
الخطية التي تنظره ... اعتماداً على نفسه كأم أم الخطايا

يذكر العبد بذنوبه :-  
ليتوب منها

قال الله تعالى :-  
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ١٩  
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ٢٠  
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ٢٠

البلاء فرصة  
للتوبة

• طالب البلاء فرصة للتوبة قبل أن يمل العذاب الأكبر يوم القيامة  
قال تعالى :-

" ولقد يقنعهم من العذاب إلا أن دور العذاب الأكبر لهم يوم القيامة " السورة ١٩  
ما يصيب الإنسان من  
سوء وشر

فإذا ما استمرت الحياه صانته  
فسوف يصل الإنسان إلى مرحلة العز والكل  
ولن ينشأ مستغنياً عن الله

فمن رحمه الله عز وجل بعبد  
أن يبتليه حتى يعود إليه

9

لَيْسَ لَكَ حَقِيقَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا  
فَرِيضًا مِثْلَ مَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَمَّا الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ فَتَأْتِيهِمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
مِنْ صَيِّدٍ لَا مِثْلَ مَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا تَجِبُ فَرِيضًا

• قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:-

"وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ أَهْلَى الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"

القصص 72

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
فِي كَبَدٍ

• هَذِهِ الدُّنْيَا نَكَدٌ وَهَمٌّ وَرِجَبٌ  
مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ نَعِيمٍ يَذْكُرُهُ يَنْعِيمُ الْجَنَّةِ  
وَمَا يَشْعُرُ بِهِ سِوَهُ يَذْكُرُهُ بِعَذَابِ النَّارِ  
• الْعَبْدُ حَيْثُ يَتِمَّقُ لِلنَّعِيمِ يَذْكُرُ أَنَّ النِّعَمَ أَتَمُّ  
لَا يَذْكُرُ إِلَّا فِي الْجَنَّةِ وَحَيْثُ يَرَى سِوَهُ مِنَ الْعَذَابِ  
فِي الدُّنْيَا يَذْكُرُ أَنَّ السَّعِيرَ بِالنَّارِ لِعَذَابِ الْآخِرَةِ.

10

يَذْكُرُ الْعَبْدُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَذْكُرُهُ بِاللَّهِ الْمُنْعِمِ وَرَبِّهِ عَلَيْهِ  
وَالصَّالِحِ وَالْعَامِلِ

عَادَةُ الْإِنْسَانِ  
يُؤَلِّفُ النِّعَمَ

• الْإِنْسَانُ يَتِمَّقُ لِلزَّامِ إِذَا مَا تَحَصَّلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ  
• فَقَدِ النِّعَمَ أَنَّهُ يَشْكُرُهُ عَلَيْهِ  
وَلَمْ يَكُنْ الشُّكْرُ يَأْتِي زَوَالَ النِّعَمِ  
فَالْمَجُودُ يَجْعَلُ النِّعَمَ تَقَرُّمًا لِعَبْدِهِ  
• قَالَ تَعَالَى:- "لَمَنْ شَكَرْتُ أَزِيدْ شُكْرَهُ"

ابراهيم

11

أَنَّ يَتِمَّقَ الْعَبْدُ إِلَى الْجَنَّةِ

الْعَبْدُ لَمْ يَتِمَّقَ إِلَى الْجَنَّةِ  
إِلَّا إِذَا زَامَهُ مِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا

1



• لا تنسى أن الله هو الرحمن الرحيم

وهو غني عن تعذيب عباده  
لكنه يقدّر ذلك حكم كثيره بعضها مذكّر .....

• قال الله تعالى :- " إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ

وَنَرْجِيهِمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجِيهِمْ  
الظاهر بسم الله الرحمن الرحيم

بناء ١٠٤

..... احتساب الأجر .....

الإيمان هو بلسم  
هذه الحياة

• قال الله تعالى :- " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشْيءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ

البقرة ١٧٤

أفم مقتله

• قال الله تعالى :-

" وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ مِثْلُهُمْ يَأْتِيهِمْ زُرْقًا يَأْكُلُونَ مِنْهَا بِكُلِّ شَاةٍ  
فَتَكْفُرُ بِهَا نَعْمَ اللَّهُ تَأْتِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْهَا لَبَّاسًا الْجُوعِ وَالْخَوْفُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

النمل ١١٤

• قال الله عز وجل عن سليمان  
أيوب نعم العبد نعم العبد

• فأنتم عبد الله من السراء تنفكرو  
عن الضراء تصبر